.. وصيدا تحيي المناسبة: للذكرى والعبرة

صيدا ـ رأفت نعيم

أحيت عاصمة الجنوب صيدا بفاعلياتها السياسية والروحية وهيئاتها الأهلية والتربوية، أمس، اليوم الوطني لتحصين السلم الأهلي، في الذكرى الثالثة والأربعين لاندلاع الحرب الأهلية، فأقامت بلدية صيدا بالتعاون مع الشبكة المدرسية لصيدا والجوار وجمعية «فرح العطاء» وتجمع المؤسسات الأهلية في منطقة صيدا، نشاطاً وطنياً جامعاً أمام قلعة صيدا البحرية بعنوان «١٣ نيسان.. لحظة حقيقة» بمشاركة ممثلي الطوائف الروحية في لبنان: مفتي صيدا وأقضيتها الشيخ سليم سوسان، مفتي صيدا والزهراني الجعفري الشيخ محمد عسيران، راعي أبرشية صيدا ودير القمر للروم الملكيين الكاثوليك المطران ايلي حداد، ممثل المطران الياس كفوري الأب جوزيف خوري، ممثل المطران مارون العمار الأب شربل أمين، ممثل طائفة الموحدين الدروز الشيخ كمال أبي المنى، ممثل الطائفة الإنجيلية القسيس مخايل سبيت وممثل طائفة الأرمن الأرثوذكس الأب مكرديش كيشيشيان. وحضر جمع من فعاليات المدينة تقدمهم النائب بهية الحريري ورئيس البلدية محمد السعودي والدكتور عبد الرحمن البزري والمسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب الدكتور بسام حمود وممثل أمين عام التنظيم الشعبي الناصري الدكتور اسامة سعد عدنان بلولي وأمين عام تجمع المؤسسات الأهلية في صيدا ماجد حمتو ورئيس جمعية فرح العطاء ملحم خلف ومنسق عام الشبكة المدرسية نبيل بواب. وقام ممثلو الطوائف الروحية برفع دعاء مشترك إسلامي - مسيحي، دعوا فيه إلى أخذ العبرة من ذكرى الحرب اللبنانية وتعزيز المصالحات والتلاقي بين اللبنانيين وروح المواطنة الصالحة وتعليم الأجيال كيف يصنعون حاضرهم ويبنون مستقبلهم واعتماد الحوار وتفهم الإختلاف سبيلاً لحل المشكلات مهما تعددت ونبذ وتحريم العنف والعمل على نشر الطمأنينة بين الناس. وتخلل النشاط لوحات تعبيرية قدمها تلامذة مدارس: زيتا الرسمية، مدرسة الحاج بهاء الدين الحريري، والمجيدل الرسمية وثانوية راهبات مار يوسف الظهور ومتوسطة جزين الرسمية. وكلمات لخلف وبواب ولطلاب.

وشاركت بلدية بقسطا بهذا النشاط باستقدام حافلة شبيهة بـ«بوسطة عين الرمانة» التي كانت حادثتها الشهيرة في العام ١٩٧٥ أولى شرارات الحرب الأهلية، ورفع عليها شعار «بقسطا بتجمعنا» في إشارة إلى نموذج العيش المشترك التي تجسّده البلدة بمسلميها ومسيحييها. وقد استقل الحافلة رئيس بلدية بقسطا إبراهيم مزهر ورئيس جمعية شباب شرحبيل وليد السبع أعين مع عدد من المشاركين في الاحتفال. واختتم النشاط بإطلاق حمامات السلام والبالونات البيضاء في أجواء المدينة.

الحريري

واعتبرت النائب الحريري في تصريح أن «من المهم التوقف عند هذه الذكرى الأليمة لأخذ العبرة منها كي لا تتكرر، ولنؤكد كلبنانيين تمسكنا بلبنان وطناً نهائياً لجميع أبنائه، ولنقول إن تجارب الحروب ونتائجها الكارثية أثبتت أن لا بديل عن الحوار سبيلاً لإنهاء كل أشكال النزاع وهو ما أدركه اللبنانيون بعد سنوات طويلة عانوا فيها ويلات الحرب التي عصفت ببلدهم ودفعوا أثماناً غالية وايقنوا أكثر قيمة بقاء لبنان الرسالة في هذا الشرق وفي العالم»، مشددة على أهمية تنشئة الأجيال على كل ما يُقرّب بين اللبنانيين ويعزز انتماءهم لوطنهم واعتزازهم بهويتهم وانفتاحهم على ثقافات العالم.